

## نتنياهو وليدين: أي اتفاق مع إيران لن يكون ملزماً لنا

الدرجة وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة وتوسيع العديد من المنشآت النووية ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة ومؤخراً الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.

وفي وقت سابق قال داني ياتوم، الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد)، إن "على تل أبيب منع إيران من الحصول على السلاح النووي، حتى لو اضطرت إلى استخدام القوة". وذكر ياتوم، الذي ترأس جهاز الموساد ما بين 1999 و2001، أن على إسرائيل إبقاء الخيار العسكري "على الطاولة" في ما يتعلق بمواجهة سعي طهران للحصول على السلاح النووي.



بنيامين نتينياهو  
ما يلزمنا هو منع من يريد تدميرنا من تنفيذ مؤامراته

وتابع "إذا واجهت إسرائيل تهديداً وجوباً فإن عليها استعمال كل الوسائل المطلوبة، بما في ذلك القوة العسكرية، من أجل الدفاع عن مواطنينا في مواجهة تهديد وجودي".

وشغقت مصادر إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يناقش ثلاثة خيارات عسكرية لمواجهة محتملة مع إيران.

وأفادت مصادر سياسية في تل أبيب بأن الجيش الإسرائيلي تقدم إلى الحكومة لطلب زيادة كبيرة في ميزانيته تقدر بعدة مليارات، وذلك لكي يمولى "الخطة المعدلة للتعامل مع التهديدات في الشرق الأوسط: خصوصاً التهديد النووي الإيراني".

وقالت صحيفة إسرائيلية اليوم، القربة من نتينياهو، إن "الجيش الإسرائيلي يعمل على إعداد خطة عملية جديدة تتعامل مع التهديدات الإيرانية في الشرق الأوسط، وتتطلع إلى تقويض جهود طهران النووية"، مشيرة إلى أن هناك نقاشاً يدور حول "خطة مركبة تتضمن ثلاثة خيارات سيتم إعدادها خلال الفترة القريبة قبل أن تعرض على الجهات السياسية".

والخلاف انطلقت في فيينا مفاوضات لإحياء الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا، بعد انسحاب إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب منه عام 2018 وفرضها عقوبات اقتصادية على طهران.

وتهدف المفاوضات إلى إعادة واشنطن للاتفاق، وتمهيد الطريق لتراجع إيران عن تملصها من الزايف التي فرضت عليها بموجبها، حيث زادت عمليات تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة، متجاوزة نسبة 3.67 في المئة المسموح بها.

القدس - قال رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتينياهو إن أي اتفاق مع إيران "لن يكون ملزماً" لبلاده، في وقت تتصاعد فيه الهجعة والتحرركات الإسرائيلية تجاه إيران بعد أن باتت الولايات المتحدة تفضل اللجوء إلى الحل الدبلوماسي من أجل العودة إلى الاتفاق النووي، وهو ما تعتبره تل أبيب خطراً على أمنها وأمن المنطقة.

ويأتي تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي في وقت تعكف فيه وزارة دفاعه على تحديث خططها العسكرية، ما يزيد من احتمال توجيه تل أبيب ضربة عسكرية لطهران إذا عاد الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الاتفاق النووي دون الرجوع إليها وأخذ مخاوفها بعين الاعتبار.

ورغم أنها ليست طرفاً في تعارض إسرائيل عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران الذي أرم عام 2015، وانسحبت منه الإدارة الأميركية السابقة عام 2018.

وأضاف نتينياهو "أقول لأفضل أصدقائنا في العالم (الأميركيين) إن اتفاقاً مع إيران يهدد الطريق لأسلحة نووية لن يلزمنا بأي شكل من الأشكال"، مؤكداً "هناك أمر واحد يلزمنا، وهو منع من يريد تدميرنا من تنفيذ مؤامراته".

ولا يستبعد مراقبون، بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، أن تبادر تل أبيب إلى عملية اعتداء جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلاله نقاطاً محددة داخل إيران، ومنها أهداف معدة لمواقع ومنتجعات نووية تشترك أو اشتركت سابقاً مع الولايات المتحدة في كشفها، وتدمر بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأكثر قدرة في الإمكانية وفي التوقيت على تصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك ستجد أن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مرعبة لها، على الأقل في المدى المنظور.

وفي عهد إدارة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما التي قادت الجهود الدبلوماسية مع إيران، كانت إسرائيل تهدد بشن ضربات جوية وقائية على مواقع نووية إيرانية.

وشكك بعض المسؤولين الأميركيين آنذاك في قدرة إسرائيل، التي يتردد أن ترسانتها العسكرية تشمل أسلحة نووية، على توجيه ضربات فعالة للأهداف الإيرانية البعيدة والمتناثرة وشديدة التحصين، لكن المعلومات تغيرت اليوم.

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخراً عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها عن رغبتها في التفاوض بشأن اتفاق نووي جديد. وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض

## هل تعهد أردوغان إهانة رئيسة المفوضية الأوروبية

### تركيا تكابر بتحصيل الاتحاد الأوروبي مسؤولية خطئها البروتوكولي



أردوغان يهش فون دير لاين

(الاتحاد الأوروبي). وأضاف أن "التهامات ضد تركيا جائرة".

ويرى مراقبون في الحادثة رسالة تركية إلى القادة الأوروبيين خاصة وأن اللقاء كان سيبحث الملفات الخلافية ومنها ملف حقوق الإنسان وانسحاب تركيا من اتفاقية دولية لمكافحة العنف ضد المرأة إلى جانب ملفات أخرى بينها عرض الشروط الأوروبية للتهنئة بين الاتحاد وتركيا.

وبدا قادة الاتحاد الأوروبي الثلاثاء زيارة إلى تركيا في محاولة للدفع باتجاه انطلاقة جديدة للعلاقات بين أنقرة وبروكسل بعد أشهر من التوتر ووعود تركيا الأخير بالعمل على "برنامج إيجابي". لكن القادة الأوروبيين حذروا من أن إحراز أي تقدم رهن بقدرة أردوغان على إثبات أنه لا يزال شريكاً موثقاً.

وبعد سنة من التوترات كثف المسؤولون الأتراك الدعوات إلى الحوار مع الأوروبيين لتسوية مواضيع حساسة مثل الخلاف البحري اليوناني - التركي في شرق المتوسط أو دور تركيا في النزاعات في سوريا وليبيا وفي الأونة الأخيرة في ناغورني قره باغ.

ولكن القادة الأوروبيين طلبوا "بإدارة ذات صدقية" و"جهوداً دائمة" من جانب أنقرة ووضعها تحت المراقبة حتى يوثق مع التلويح في الوقت نفسه بالعقوبات.

وتوترت "مشاهد فاضحة في أنقرة. لسوء الحظ لم يقابل الإزداء لتمثيل أوروبا بالموقف المحترم الوحيد من الجانب الأوروبي والذي كان يختصر على مغادرة المكان".

وأما الرجل الثاني في التجمع الوطني الفرنسي (يمين متطرف) جوردان باريل فقال "قارتنا مسحة له. أردوغان يستفز ويهدد لأنه يعرف سذاجة وعجز وضعف القادة الأوروبيين".

ولم يسلم شارل ميشال من الانتقاد، إذ تساءلت عضو البرلمان الأوروبي الليبرالية الهولندية صوفي إن-فيلد عن سبب التزام رئيس المجلس بـ"الصمت"، بينما كانت زميلته بلا مقعد.

وهددت تركيا الخميس "بالتهامات الجائرة" التي استهدفتها مؤكدة أن ترتيب المقاعد موضع الجدل جرى محاولة للتوصل من مسؤوليتها.

ورفضت الحكومة التركية الاعتراف بالخطأ البروتوكولي قائلة إن ترتيب المقاعد موضع الجدل كان قد اقترحه الجانب الأوروبي.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحفي "إن مطالب الاتحاد الأوروبي احترمت. هذا يعني أن ترتيب المقاعد تم طلبهم. التقت إدارتا البروتوكول من الطرفين قبل الاجتماع وتم احترام مطالبهم

أن يوجه رسالة حزم ووحدة المقاربة الأوروبية حيال تركيا".

وأضاف "للأسف أظهر رمز شقاق، لم يعرف الرئيس كيف يقفان جبهة موحدة حين كان يلزم الأمر. ننتظر المزيد من السياسة الخارجية لأوروبا".

وطلبت رئيسة كتلة الاشتراكيين والديمقراطيين الإسبانية إيرانشي غارسيا بيريز جلسة استماع لرئيسي المفوضية والمجلس "لتوضيح ما حصل" ومعرفة "كيفية فرض احترام المؤسسات الأوروبية".

والتعليقات الأشد صدرت من سياسيين فرنسيين في وقت تشهد فيه العلاقات بين فرنسا وتركيا توتراً شديداً، إذ إن باريس من بين أكثر الدول الأوروبية الداعية إلى تشديد الإجراءات تجاه تركيا رغم محاولات التقارب التي تبديها أنقرة في بعض الأحيان.

وأعلن كليمان بون وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية "أنها صور مؤلمة؛ أرفض فكرة أوروبا سانجة وضيفة". وأضاف "إنها إهانة سنعدم إلى تصحيحها لكن يجب أن نسمح بحدوث مثل هذه الأمور".

وتابع "نتعامل مع محاورين، الرئيس التركي، يعرفون قوة الصور وقيمة الرمز. علينا أن نكون أقوى وأكثر حزمًا في هذا الخصوص".

وكتب كزافييه برتران (يمين) المرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية على

تعرض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والمسؤولون الأتراك لعاصفة من الانتقادات بعدما انتشر فيديو للقائه مع مسؤولين أوروبيين في أنقرة ظهرت خلاله رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين تجلس على مقعد جانبي. وفيما اعتبر مسؤولون أوروبيون أن ما حدث كان إهانة متمردة لأكثر مسؤولية أوروبية قالت أنقرة إنها ليست مسؤولة عن الخطأ البروتوكولي.

بروكسل - أشار تعرض رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين لإهانة الثلاثاء، بعدما اضطرت إلى الجلوس على مقعد جانبي خلال اجتماع عقده وزير رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة، جدلاً واسعاً في بروكسل، فيما قالت أنقرة إنها لم تتعمد الإساءة للمسؤولة الأوروبية وإنما اتبعت بروتوكولا يعتمد الاتحاد الأوروبي في محاولة للتوصل من الاتهامات.

وتعرضت فون دير لاين لموقف مخرج اعتبر تحيزاً ضد المرأة وهي إساءة متعمدة لها بعد أن ظهرت وهي جالسة على أريكة بعيدة في حين تم توفير أريكة وحيدة لشارل ميشال إلى جانب أردوغان، في تصرف أثار غضب السياسيين الأوروبيين.



كليمان بون  
ما حدث مع أورسولا فون دير لاين إهانة سنعدم إلى تصحيحها

ووقعت الحادثة في مرحلة دبلوماسية حساسة يسعى خلالها الاتحاد الأوروبي وتركيا إلى إحياء علاقاتهما بعد عام من التوتر. ولا يخفي الأوروبيون مخاوفهم بشأن انتهاكات الحقوق الأساسية في تركيا، وخصوصاً قرار الرئيس التركي الانسحاب من اتفاقية إسطنبول لمكافحة العنف ضد المرأة والأطفال.

وقال السياسي الألماني مانفريد ويبير رئيس كتلة الحزب الشعبي الأوروبي (يمين مؤيد لأوروبا) إن "اللقاء في أنقرة الذي عقده الرئيس فون دير لاين وميشال كان يفترض

## الهجمات الجهادية ترفع من نسب المجاعة في أفريقيا

باريس - أدت النزاعات وحركات نزوح السكان والصعوبات الاقتصادية بالإضافة إلى جائحة كوفيد - 19 إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي في منطقة الساحل وغرب أفريقيا، حيث يقدر عدد المتضررين بنحو 20 مليون شخص حالياً، وهي تقديرات مرشحة لارتفاع خلال الصيف.

وتتوقع الجهات الفاعلة المختلفة لشبكة تقادي أزمة الغذاء التي اجتمعت الخميس عبر الفيديو أنه في شهري يونيو وأغسطس 2021، وهي الفترة الفاصلة بين مواسم الحصاد، سيحتاج 27 مليون شخص إلى مساعدة فورية. وهذا يمثل أكثر من 9 في المئة من سكان البلدان الأربعة عشر التي شملتها الدراسة.

وقد يعاني في نيجيريا وحدها 12.8 مليون شخص من "أزمة غذائية" أو "أسوأ"، وقد يصل العدد في بوركينافاسو إلى 2.9 مليون وفي النيجر إلى 2.3 مليون وفي تشاد وسيراليون إلى 1.8 مليون وفي مالي إلى 1.3 مليون وفي ليبيريا إلى ما يقرب من مليون.

وأمام تدهور الأمن الغذائي على مر السنين، دعا بعض المسؤولين إلى النظر إلى ما هو أبعد من الاستجابة الفورية المغدسة للسكان في شكل مساعدات إنسانية. ويشير إبراهيم ماياكي، رئيس

استخباراتية (في أنه ربما تكون هناك خطط للشروع في ذلك، ويشير تحذير الكرملين إلى أن روسيا مستعدة لاتخاذ إجراء حاسم رداً على أي خطوة من هذا القبيل.

أيفان ايلاند  
واشنطن لا تستطيع مواجهة موسكو وبكين في وقت واحد

## هل تعد سياسة المواجهة مع موسكو خياراً أميركياً صائباً

بغرض مجموعة من العقوبات الاقتصادية، كانت هناك حرب باردة جديدة كاملة دائمة، ويضيف كاربنتر أنه يبدو أن إدارة بايدن عاقدة العزم على تحويل الوضع السري بالفعل إلى أن يكون أكثر سوءاً، وكان العداء تجاه روسيا السمة الغالبة في خطابه الذي القاه في فبراير أمام مؤتمر ميونخ للأمن، لكن هذا الخطاب كشف عن قدر يسير من عدائه.

وفي أول محادثة له مع بوتين في أوائل فبراير الماضي، أكد بايدن أن الولايات المتحدة لم تعد تستسلم في مواجهة "العدوان" الروسي. وفي حقيقة الأمر، فإن فكرة استسلام واشنطن تماماً في أي وقت مضى في علاقاتها مع الكرملين هي محض هراء.

ويثير بيان أصدرته الحكومة الروسية في الثاني من أبريل احتمالاً يدعو للقلق، فقد حذر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف من أن أي نشر لقوات من الناتو في أوكرانيا سوف يرغم روسيا على اتخاذ "إجراءات إضافية لضمان أمنها". وكان هذا بياناً غير مألوف إلى حد ما. فعلى الرغم من أن قوات الناتو قد انضمت إلى وحدات أوكرانية في تدريبات عسكرية مشتركة في عدة مناسبات، إلا أنه لم يصدر أي بيان من واشنطن أو مقر الناتو يشير إلى نية نشر قوات أميركية أو قوات للحلف في أوكرانيا بشكل مستمر.

ومع ذلك، من الواضح أن روسيا لديها شكوك (ربما من خلال عمليات رصد

يقول تيد غالين كاربنتر الباحث في مجال دراسات السياسة الدفاعية والخارجية بمعهد كاتو الأميركي في تقرير نشره المعهد إن تدخل إدارة الرئيس السابق أوباما في الشؤون الداخلية لأوكرانيا من خلال مساعدة متظاهرين على الإطاحة بحكومة منتخبة ديمقراطياً موالية لروسيا أثار حفيظة موسكو وغضبها، مما دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية. وعندما ردت الولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو على خطوة الضم

واشنطن - تشهد علاقات واشنطن مع موسكو تدهوراً منذ أكثر من عقدين، حيث كان قرار إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون بتوسيع نطاق حلف شمال الأطلسي (ناتو)، الذي يعد أقوى تحالف عسكري في تاريخ العالم، شرقاً باتجاه روسيا وهي ضعيفة ومحطمة معنوية، خطوة استفزازية تنذر بعواقب وخيمة. كما تسببت محاولة من جانب الرئيس السابق جورج دبليو بوش لضم جورجيا وأوكرانيا إلى الناتو بزيادة الشكوك التي تنتاب قادة روسيا.



الأسلحة النووية تحرس حدود الصراع